



ما لا يقل عن 21 مجزرة في آذار 2016 11 منها على يد القوات الحكومية

أولاً: الملخص التنفيذي:

منذ بدء اتفاقية وقف الأعمال العدائية شهدت مختلف المحافظات السورية تراجعاً ملحوظاً وجيداً نسبياً، مقارنة مع الأشهر السابقة منذ آذار 2011 حتى الآن، والحديث بشكل رئيس عن المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة؛ لأن بقية مناطق السيطرة كمناطق سيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي ومناطق سيطرة النظام السوري لا تخضع للقصف الجوي الكثيف اليومي والذي يعتبر المتسبب الرئيس في قتل ما لا يقل عن 60% من الضحايا، وتدمير المباني وتشريد أهلها.

لكن على الرغم من كل ذلك فإن الخروقات لم تتوقف، وبشكل رئيس من قبل النظام السوري، الذي يبدو أنه المتضرر الأكبر من استمرار وقف الأعمال العدائية، وبخاصة جرائم القتل خارج نطاق القانون، والأفطع من ذلك عمليات الموت بسبب التعذيب، وهذا يؤكد بقوة أن هناك وقفاً للأعمال العدائية فوق الطاولة نوعاً ما، أما الجرائم التي لا يمكن للمجتمع الدولي وتحديدًا للوسيط الأمريكي الروسي أن يلحظها فهي مازالت مستمرة لم يتغير منها شيء.

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن 21 مجزرة في آذار، توزعت على النحو التالي:

ألف: القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): 11

باء: القوات الروسية: 1

تاء: التنظيمات الإسلامية المتشددة:

- تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية): 3

ثاء: فصائل المعارضة المسلحة: 1

جيم: قوات التحالف الدولي: 1

حاء: جهات لم تتمكن من تحديدها: 4

تعتمد الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توصيف لفظ مجزرة على الحدث الذي يُقتل فيه خمسة أشخاص مسلمين دفعة واحدة. من أجل الاطلاع على المزيد حول منهجيتنا في توثيق الضحايا، نرجو زيارة [الرابط](#).

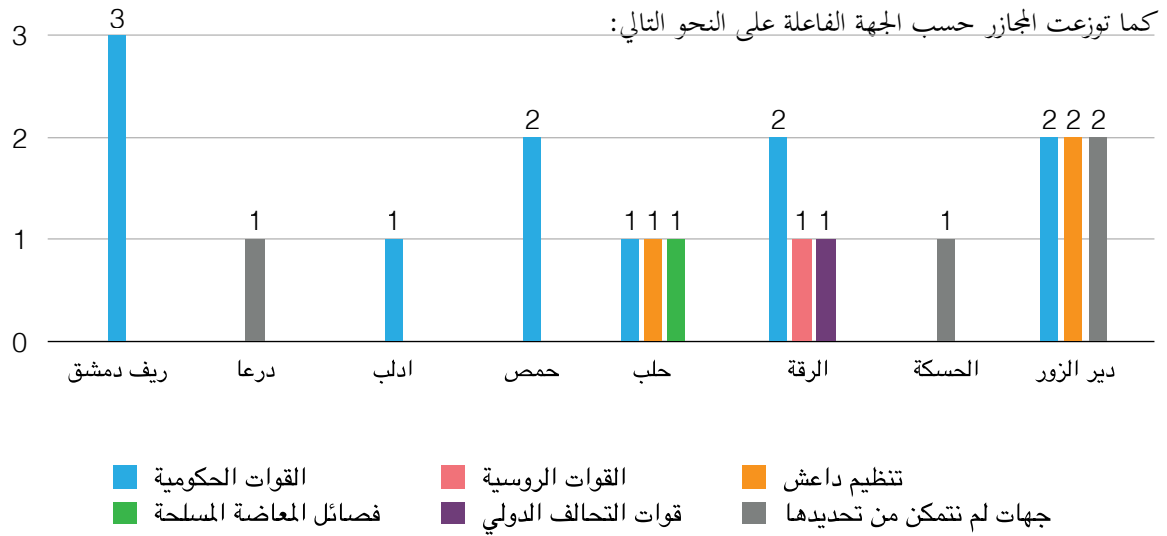




لاحظنا أثر اتفاقية وقف الأعمال العدائية على تبعية المناطق التي ارتكبت فيها المجازر على يد القوات الحكومية

حيث تجاوز عدد المجازر في المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش عددها في المناطق الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة لأول مرة، فتوزعت المجازر الأحد عشر المرتكبة من قبل القوات الحكومية في آذار 2016، حسب مناطق السيطرة على النحو التالي:

- 5 مجازر في مناطق تخضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.
 - 6 مجازر في مناطق تخضع لسيطرة تنظيم داعش.
- توزعت المجازر على المحافظات بحسب الترتيب التالي:
- دير الزور: 6 مجازر، الرقة: 4 مجازر، حلب: 3 مجازر، ريف دمشق: 3 مجازر، إدلب: مجزرة واحدة، حمص: مجزرتان، درعا: مجزرة واحدة، الحسكة: مجزرة واحدة.



تسببت تلك المجازر بحسب فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان بمقتل 204 أشخاص، بينهم 51 طفلاً، و39 سيدة، أي أن 42% من الضحايا هم نساء وأطفال، وهي نسبة مرتفعة جداً، وهذا مؤشر على أن الاستهداف في معظم تلك المجازر كان بحق السكان المدنيين.

توزعت حصيلة ضحايا المجازر بحسب تركيبها على الشكل التالي:

القوات الحكومية: 132 شخصاً، بينهم 35 طفلاً، و25 سيدة.

القوات الروسية: 5 أشخاص، بينهم طفل.

تنظيم داعش: 18 مدنياً، بينهم طفلان و3 سيدات.

فصائل المعارضة المسلحة: 6 مدنيين، بينهم 3 أطفال و3 سيدات.

قوات التحالف الدولي: 12 شخصاً، بينهم طفلان و5 سيدات.

جهات لم تتمكن من تحديدها: 31 شخصاً، بينهم 8 أطفال و3 سيدات.



تفاصيل التقرير:

ألف: القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية):

محافظة ريف دمشق:

الخميس 10/ آذار/ 2016 قصفت مدفعية النظام قذائف مدفعية ثقيلة على مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، والخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 6 أشخاص بينهم طفلان، وإصابة عشرين آخرين بجراح.

الخميس 31/ آذار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بصاروخين النقطة الطبية في بلدة دير العصافير بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 13 شخصاً، بينهم 3 أطفال، وسيدتان، إضافة إلى إصابة قرابة 20 بجراح. الجدير بالذكر أن غارات الطيران في ذلك اليوم على البلدة تسببت بمقتل 31 شخصاً بينهم 12 طفلاً و9 سيدات.

الخميس 31/ آذار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ بلدة دير العصافير بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، أصاب صاروخان منهما تجمعاً سكنياً ما أدى إلى مقتل 10 أشخاص، بينهم 5 أطفال، و3 سيدات، إضافة إلى إصابة قرابة 13 بجراح. الجدير بالذكر أن غارات الطيران في ذلك اليوم على البلدة تسببت بمقتل 31 شخصاً بينهم 12 طفلاً و9 سيدات.

محافظة دير الزور:

الأربعاء 23/ آذار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ حي كنابات بمدينة دير الزور، الخاضع لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل 5 أشخاص، بينهم 3 أطفال وسيدة.

الأحد 27/ آذار/ 2016 قصفت طائرات النظام الحربية 4 صواريخ على حي كنابات في مدينة دير الزور، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل 9 أشخاص، بينهم 3 أطفال و4 سيدات، وإصابة قرابة 10 آخرين بجراح.

محافظة الرقة:

الجمعة 18/ آذار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ حي الثكنة وسط مدينة الرقة، والخاضع لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل 18 شخصاً، بينهم 5 أطفال و3 سيدات.



السبت 19/ آذار/ 2016 شنت طائرات النظام الحربية ثلاث غارات بالصواريخ على شارع تل أبيض وسط مدينة الرقة، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل 20 شخصاً، بينهم 5 أطفال وسيدتان، وإصابة قرابة 50 آخرين بجراح.

محافظة حمص:

الجمعة 11/ آذار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي صاروخاً على حافلة لنقل الركاب بالقرب من منطقة حليحلة بريف مدينة السخنة في محافظة حمص الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ذلك أثناء توجهها من مدينة الرقة إلى دمشق، ما تسبب



باحتراق الحافلة، ومقتل 15 شخصاً، بينهم 4 أطفال و3 سيدات، معظم جثثهم متفحمة.

السبت 12/ آذار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ أحد التجمعات السكنية في مدينة السخنة بريف محافظة حمص، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل 8 أشخاص، بينهم 3 أطفال وسيدة.

محافظة حلب:

ظهر الجمعة 11/ آذار/ 2016، قصفت طائرات النظام الحربية صواريخ عدة قرب خزان المياه في حي الصالحين في حلب والخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 9 أشخاص بينهم طفلان و3 سيدات، وإصابة قرابة 10 آخرين بجروح.

محافظة إدلب:

الإثنين 7/ آذار/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ بلدة أبو الظهور بريف محافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 19 شخصاً، بينهم 3 سيدات.

باء: القوات الروسية:

محافظة الرقة:

الأربعاء 2/ آذار/ 2016 قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالقنابل العنقودية مؤسسة المياه في قرية كسرة فرج جنوبي محافظة الرقة، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل 5 أشخاص، بينهم طفلة، وإصابة نحو 20 آخرين بجراح.

تاء: التنظيمات الإسلامية المتشددة:

تنظيم داعش:

محافظة دير الزور:

الإثنين 7/ آذار/ 2016 قصفت مدفعية تنظيم داعش قذائف هاون عدة على حي القصور بمدينة دير الزور، الخاضع لسيطرة القوات الحكومية، ما أدى إلى مقتل 6 مدنيين، معظمهم من عائلة واحدة، بينهم طفلان و3 سيدات، وإصابة قرابة 12 آخرين بجراح.

الإثنين 7/ آذار/ 2016 قام تنظيم داعش بقتل 6 أشخاص رميةً بالرصاص في بلدة ذيبان بريف محافظة دير الزور الشرقي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، وذلك بتهمة الاستهزاء بالتنظيم وقادته في تسجيل مصور عثر عليه التنظيم.

محافظة حلب:

الجمعة 18/ آذار/ 2016 قام تنظيم داعش بقتل 6 أشخاص رميةً بالرصاص في مدينة منبج بريف محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، وذلك بتهمة الردة والتجارة بالمخدرات.

ثاء: فصائل المعارضة المسلحة:

محافظة حلب:

الإثنين 7/ آذار/ 2016 سقطت قذائف مدفعية عدة محلية الصنع على حي الشيخ مقصود بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة





قوات الإدارة الذاتية الكردية، مصدرها مدفعية متمركزة في حي بستان الباشا بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 6 مدنيين معظمهم من عائلة واحدة، وهم 3 أطفال و3 سيدات، وإصابة قرابة 10 آخرين بجروح.

جيم: قوات التحالف الدولي:

محافظة الرقة:

الجمعة 26/ شباط/ 2016 قصف طيران التحالف الدولي بالصواريخ قرية عين العروس الواقعة على بعد 3 كم جنوب مدينة تل أبيض بريف الرقة الشمالي والخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية، ما أدى إلى مقتل 12 شخصاً بينهم طفلان و5 سيدات، الثلاثاء 1/ آذار/ 2016 تمكنا من التحقق من الحادثة عبر التواصل مع ناشطي المنطقة.

حاء: جهات لم تتمكن من تحديدها:

محافظة دير الزور:

السبت 12/ آذار/ 2016 انفجر لغم أرضي في قرية الجنينة بريف محافظة دير الزور الغربي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل 6 أشخاص، بينهم طفلة وسيدة، لم تتمكن من تحديد الجهة التي قامت بزرع اللغم حتى لحظة إعداد التقرير.

الأحد 20/ آذار/ 2016 اندلعت اشتباكات بين القوات الحكومية وتنظيم داعش في حي هرايش بمدينة دير الزور، الخاضع لسيطرة القوات الحكومية، اثر تسلسل مجموعة من مقاتلي التنظيم إلى الحي، ما أدى إلى مقتل 5 مدنيين بينهم طفلان وسيدة، لم تتمكن من تحديد الجهة التي تسببت بمقتلهم حتى لحظة إعداد التقرير.

محافظة درعا:

الأربعاء 23/ آذار/ 2016 سقطت عدة فذائف مدفعية على بلدة مساكن جلين بريف محافظة درعا، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، نتيجة الاشتباك الدائر بين تنظيم داعش وفصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 15 شخصاً، معظمهم من عائلتين، بينهم 5 أطفال وسيدة، لم تتمكن من تحديد أي الجهتين المتحاربتين تسبب بمقتل الضحايا حتى لحظة إعداد التقرير.

محافظة الحسكة:

الأحد 28/ شباط/ 2016 انفجر لغم أرضي قرب سيارة كانت تقل مجموعة من الأشخاص في قرية الحفاير بريف الحسكة الجنوبي، والخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية الكردية، ما أدى إلى مقتل 5 أشخاص، توفي اثنان منهما يوم الخميس 3/ آذار/ 2016 متأثرين بجراحهما، لم تتمكن من تحديد الجهة التي زرعت اللغم حتى لحظة إعداد التقرير.

الاستنتاجات:

القوات الحكومية والقوات الروسية:

1. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن حالات القصف كانت متعمدة أو عشوائية، وموجهة ضد أفراد مدنيين عزل، وبالتالي فإن القوات الحكومية والقوات الروسية قامت بانتهاك أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي، فهي ترقى إلى جريمة حرب وقد توفرت فيها الأركان كافة.
2. أيضاً ترى الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن ما حدث في تلك المجازر، والمتمثل في جريمة القتل يؤدي إلى جريمة ضد الإنسانية.





3. إن تلك الهجمات، لا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو إلحاق الضرر بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة، وفي جميع الحالات المذكورة لم نتأكد من وجود هدف عسكري قبل أو أثناء الهجوم.
4. إن حجم المجازر، وطبيعة المجازر المتكررة، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيها، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات، لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة.

التنظيمات الإسلامية المتشددة:

تنظيم داعش:

أظهرت سياسة القتل والتفجيرات، التي يقوم بها تنظيم داعش أنها ترتكب في ظل هجمات عشوائية، ونرى أن جرائم القتل ترقى لأن تكون جرائم حرب.

القوات الأخرى:

ارتكبت قوات التحالف الدولي وفصائل المعارضة المسلحة مجازر وفقاً لما ورد في التقرير وهي ترقى إلى جرائم حرب، ونرى أنها لم تصل إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية على غرار القوات الحكومية والقوات الموالية لها، التي ترتكب المجازر بشكل منهجي وواسع النطاق.

التوصيات:

إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن:

1. إحالة الوضع في سورية إلى المحكمة الجنائية الدولية، والتوقف عن تعطيل القرارات التي يُفترض بالمجلس اتخاذها بشأن الحكومة السورية؛ لأن ذلك يرسل رسالة خاطئة إلى جميع الدكتاتوريات حول العالم ويعزز من ثقافة الجريمة.
2. فرض عقوبات عاجلة على جميع المتورطين في الانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان.
3. إلزام الحكومة السورية بإدخال جميع المنظمات الإغاثية والحقوقية، ولجنة التحقيق الدولية، والصحفيين وعدم التضييق عليهم.
4. ضمان عدم توريد جميع أنواع الأسلحة إلى الحكومة السورية؛ لأنها تستخدم في هجمات واسعة ضد المدنيين.
5. يتوجب على مجلس الأمن تحمل مسؤولياته في حفظ الأمن والسلم الأهليين في سورية؛ لأن الانتهاكات التي قامت بها الحكومة السورية تشكل تهديداً صارخاً للأمن والسلم الدوليين.
6. إدراج الميليشيات التي تحارب إلى جانب الحكومة السورية، والتي ارتكبت مذابح واسعة، كحزب الله والألوية الشيعية الأخرى، وجيش الدفاع الوطني، والشبيحة على قائمة الإرهاب الدولية.
7. تطبيق مبدأ «حماية المدنيين» الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة على الحالة السورية عام 2005، ونؤكد على أن هذا المبدأ إن لم يطبق في سورية فأين سيُطبق؟...
8. التوقف عن اعتبار الحكومة السورية طرفاً رسمياً «بعد أن ارتكبت جرائم ضد الإنسانية» فيما يتعلق بالجانب الإغاثي، والتوقف عن إمدادها بالقسم الأكبر من المساعدات المالية والمعنوية، والتي غالباً لا تصل إلى مستحقيها بل للموالين للحكومة السورية.





شكر وعزاء

كل الشكر والتقدير للأهالي وذوي الضحايا وشهود العيان ونشطاء المجتمع المحلي، الذين ساهمت شهاداتهم بشكل فعال في هذا التقرير، خالص العزاء لأسر الضحايا وأصدقائهم.

